

# التعليق على تفسير القرطبي (73) (البقرة) 81) - الثلاثاء 3-11-

4441هـ

عبدالكريم الخضير

حتى اذا ما افتح السلام عليكم ولو ما يفتح اثنان ما فيه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

ها موجود صم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى - [00:00:50](#)

قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهم ان سبع سماوات وهو بكل شيء عليم قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فيه عشر مسائل - [00:01:38](#)

الاولى خلق معناه اخترع واوجد بعد العدم وقد يقال في الانسان خلق عند انشائه شيئا ومنه قول الشاعر من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة وقد تقدم هذا المعنى - [00:02:04](#)

وقال ابن كيسان يخلق ما يقول او يخلق ما يقول يعني يكسب يكسب قد يقال خلق وقد يقال خرق هذا ما في حيلة الذي يفترى من نفسه ولا يسند ما يقوله الى شيء - [00:02:28](#)

يمكن الرجوع اليه هذا ما فيه خير نعم وقيل المعنى وقال ابن كيسان خلق لكم اي من اجلكم وقيل المعنى ان ان جميع ما في الارض منعم به عليكم فهو لكم - [00:02:55](#)

وقيل انه دليل على التوحيد والاعتبار قلت وهذا هو الصحيح على ما نبينه ويجوز ان يكون عنا به ما هم اليهم محتاجون من جميع الاشياء اللام التي من اجل او للتملك - [00:03:26](#)

تشمل هذا كله من اهم ما يختص به الانسان مما خلق في الارض الاعتبار الاعتبار بها والاستدلال بها على وجود الله وقدرته ووحدانيته كونه خلقت هذه الامور الانسان لينتفع بها - [00:03:54](#)

هذا هذا من اعظم نعم الله الثانية استدل من قال ان ان اصل الاشياء التي ينتفع بها الاباحة بهذه الاية وما كان مثلها كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - [00:04:26](#)

الاية حتى يقوم الدليل على الحظر في هذه المسألة بين العلماء قديم وطويل وعريض بل الاصل في في الاعيان المنتفع بها الاباحة او الحذر بالاباحة حتى يرد دليل يمنع من استعمالها - [00:04:54](#)

او الحظر حتى يرد دليل يبيحها الاية خلق لكم ما في الارض جميعا لا شك ان فيها نوع دلالة على ان على الاباحة والقول الثاني يقولون هي ملك لله بلاء - [00:05:20](#)

يجوز استباحتها واستعمالها الا باذنه فيمنع استعمالها الا باذن مالکها وعلى كل حال مسألة والخلاف فيها طويل كل على اصله في الاعيان المنتفع بها من يقول الاصل الاباحة يقول كل ما تراه - [00:05:48](#)

ومباح لك ما لم يكن ملكا لمخلوق مباح لك حتى تقف على دليل يمنع والعكس هذه النباتات الموجودة في الارض التي انبتها الله جل وعلا اثر نزول المطر مثلا ترى - [00:06:21](#)

نبات يعجبك شكله ورائحته هل لك ان تأكل منه بناء على ان الاصل الاباحة او تمتنع منه بناء على ان الاصل حظر حتى يرد الدليل

هذه هذه المسألة يعني ورأيت - 00:06:59

لدكتور معلق على كتاب لصاحب الكتاب مثل لهذه المسألة بالحشيش وهو يقصد بذلك ما ينبت في الارض قال لي اذا اعجبك شكله رائحته تقول الاصل الاباحة وتأكّل ولا تقول لا الاصل المنع وتمتنع حتى يرد الدليل - 00:07:27

قال هذه هفوة عظيمة من المؤلف وكيف يجري الخلاف في الحشيش المجمع على تحريمه. وانه اظر من الخمر. وانه كذا وكذا واطال خمس صفحات ونقل عن كتب الطب التي الفت بعد استخراج الحشيش - 00:07:58

الحشيش المسكر هذا. وهي حسب المصنف يقصده. هم هو ما يدري انه هالحشيش اللي الكلام يضرب مثال لهذه المسألة انت يا ابو رضوان اذا وجدت حشيش واعجبك ما هو مسكر الحشيش اللي في البر اللي تاكله الدواب - 00:08:28

اعجبك تاكل ولا ما تاكل حشيش شي. اسمه بس ها ما له دخل بهذا ما ما بالبحث فيه ترعى مع الغنم بناء على ان الاصل لباحة يطلق على حسن كله - 00:09:01

كله حشيش اذا كان فعيل بمعنى مفعول محشوش هو ما احرز يعني قطع من الارض واحرز صار محشوش على كل حال المسألة ظاهرة لا تحتاج الى شيء من هذا وعلى كل حال الخلاف موجود - 00:09:32

ولن ينتهي كل على اصله. فمن يرى ان الاصل الاباحة يقول كل مثلنا في دويبة في الرمل تعيش وتدخل في اسمها الصقنقور تعرفه يا ابن براك؟ صد شفته ها بايه - 00:10:00

يعني حجمه مثل آآ الوزغ بس هو املس ويدخل في التراب ها؟ لا لا اصغر وغير السحرية وبحثت في كتب الحيوان فوجدت الضمير يقول الصخر نقور يوجد في دمياط والهند - 00:10:36

يجي يشوف هالمرلان عندنا مليانة وطوله اربعة اشبار يعني متر وهاي بقدر الاصبع صغير ويوصف بعظ الام الظهر ويوجد عند العطارين كل هذا بناء على ان الاصل لباحة ولا ما في نص - 00:11:05

واذا قلنا ان الاصل منع لا يجوز اكله الا بدليل ثم بعد ذلك اذا اردنا ان نبحث في مسألة هل يجوز او لا يجوز قلنا ان يمكن ان ينظر فيه من جهات قياس - 00:11:35

الشبه وفي شكله في الجملة مشبه الطيب وفي حجمه مشبه للوزغ هذا مباح وهذا حرام والورع لا يعدله شيء ووجدنا بعض الشباب الصغار من من تصفون بسرعة الحركة والروحة والجية خفة الحركة - 00:11:58

نسميهم اشقياء وسمعنا بعض الناس يأكلوه لي تا زعما بدون ذبح وبدون ازهاق اه ها هم يذكرون وعند شفناه عند العطارين ميبس وبتنك موجود يعلمك المؤذن وقد اكله مرارا يصفونه للظهر - 00:12:35

ها الله المستعان وعلى هذه المسألة يخرج هل يجوز او لا يجوز كغيره مما لم يرد فيه نص الدليل معوز لا ما يمكن. ما يمكن ابيه كل على اصله كل على اصله - 00:13:17

من يقول الاصل الاباحية يقول كل ولا عليك من احد حتى يري الدليل للمن ومن يقول الاصل من كلياتها لا تقرب شيء الا بدليل وعلى هذا يتخرج قول بعض السلف - 00:14:05

ان استطعت الا تحك رأسك الا بنص فافعل صعب الله يتوب علينا والله المختلفون الائمة ارباب المذاهب. الكبار ولا انت مرجع لنا الحنفية عن رأيهم او محسن الشافعية بغيرهم لا خلف - 00:14:21

هذه فيها صعوبة والورع لا يعدله شيء وين ايه هذه لا شك انها من اقوى ادلة من يقول الاصل منع لكن لا شك ان من اسباب المنع الضرر ومن اسباب الاباحة النفع - 00:14:53

وانت لا تدري هل هو ضار ولا نافع وتقول ابذوقه واشوفه ان جاه شي ولا ها لا لابد ان قواعد قانون الاصل كل على اصله ها الاصل في الفروج كذا الاصل في اللحوم الاصل في البيوع الاصل في كذا هذه يرجعون لها العلماء - 00:15:30

نعم وعرضوا هذا بان قالوا ان المآكل الشهية خلقت مع امكان الا تخلق فلم تخلق عبثا فلا بد لها من منفعة. وتلك المنفعة لا يصح رجوعها الى الله تعالى لاستغنائها بذاته فهي راجعة اليها - 00:16:10

ومنفعتنا اما في نيل لذتها او في او في اجتنابها لنختبر بذلك او وفي اعتبارنا بها ولا يحصل شيء من تلك الامور الا بذوقها. فلزم ان تكون مباحة. وهذا فاسد - [00:16:41](#)

لانا لا نسلم لزوم العبث من خلقها الا لمنفعة. بل خلقها كذلك بل خلق ثم يبقى هل هذه الاباحة لمن امن بالله او للجميع من المسلمين وغيرهم مسألة اخرى نعم - [00:17:04](#)

بل خلقا كذلك لانه لا يجب عليه اصل المنفعة. بل هو الموجب ولا نسلم حصر المنفعة فيما ذكره. ولا حصول بعض تلك المنافع الا بالذوق. بل يستدل على الطعوم بامور اخر كما هو معروف عند الطبائعيين. ويبقى مسألة اخرى - [00:17:32](#)

وهي راحت خلقها كذلك لانه لا يجب على يقصد منفعة تجي هالحين ان شاء الله وهذا فاسد لانا لا نسلم لزوم العبث من خلقها الا لمنفعة خلقها كذلك لانه لا يجب عليه اصل المنفعة - [00:18:02](#)

يعني الا على اصل المعتزلة الذين يرون ان عليه فعل الاصلح بل هو الموجب ولا نسلم حصر منفعته فيما ذكره وايضا النفع والضر والطيب والخبث تابع للحكم الطبيات مباحة يحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث - [00:18:49](#)

والطيب والخبث تابع للحكم فالحمر الاهلية لما كانت مباحة طيبة ولا خبيثة ها طيبة لما كانت ثم لما حرمت صارت نجس يعني خبيثة فهذه الامور المعنوية التابعة للاحكام لا شك ان - [00:19:25](#)

المسلم يدور بهواه على ما جاء به الشرع ثم هو معارض بما يخاف ان تكون سموما مهلكة ومعارضون بشبهات اصحاب الحظر وتوقف اخرون وقالوا ما من فعل لا ندرك منه حسنا ولا قبحا الا ويمكن ان - [00:20:06](#)

حسنا في نفسه ولا معين قبل ورود الشرع. فتعين الوقف الى ورود الشرع وهذه الاقوال الثلاثة للمعتزلة. يعني المعتزلة وغيرها هي موجودة في اقوال اهل السنة لكن مذهب المعتزلة في هذه الاقوال - [00:20:37](#)

كما هي موجودة في اقوال اهل السنة نعم وقد اطلق الشيخ ابو الحسن واصحابه واكثر المالكية والصيرفي في هذه المسألة اولى بالوطن ابو الحسن ابو الاشعري منه لان السير فيه يبجي - [00:21:00](#)

ها الصيرافق يبجي ابو بكر محمد ابن عبد الله الشافعي البغدادي هذا الصيرفي ليس هو الحسن مسألة النظر في كتب او في علم الكلام فيها المنع والتحذير من ائمة السلف - [00:21:32](#)

والف في ذلك ذم علم الكلام الهروي ووقفت على رسالة صغيرة جدا لابي الحسن الاشعري مطبوعة قديما بالهند استحسان النظر في علم الكلام ولا شك انه ما وصل الى ما وصل اليه - [00:22:47](#)

في اول الامر الا بواسطة علم الكلام الطبيعيين يقصدكم الأطباء نعم القول بالوقف ومعناه عندهم ان لا حكم فيها في تلك الحال. وان للشرع اذا جاء يحكم بما شاء وان العقل لا يحكم بوجوب ولا غيره. وانما حظه تعرف الامور على ما هي عليه - [00:23:19](#)

قال ابن عطية وحكى ابنه رك عن ابن الصائغ انه قال العقل العقل السليم تابع للنقل الصحيح ولشيخ الاسلام موافقته العقل الصريح للنقل الصحيح ولا اختلاف بينهما في شيء قلت له نعم - [00:24:09](#)

وحكى بنفورك عن ابن الصائغ انه قال لم يخلو العقل قط من السمع ولا لا يستقل لا يستقل العقل قد يستحسن بعض الامور لكن لا يرتب عليها الحكم بمجرد استحسانه - [00:24:39](#)

الا من قياده للشرع نعم ولا نازلة الا وفيها سمع او لها تعلق تعلق به او لها حال تستصحب قال فينبغي ان يعتمد على هذا ويغني عن النظر في حظر واباحة ووقف - [00:25:02](#)

يعني في كل مسألة يوجد مثل هذا ونستغني عن القاعدة التي قررنا اهل العلم في الاصل بالاعيان المنتفع بها نستغني عن الحظر والاباحة والوقف. لان عندنا دليل سمعي على كل مسألة. على كلامه - [00:25:27](#)

او مخرجة على ما فيه دليل من سمعي لها تعلق بما فيه دليل سمعي او يرجع فيها يستصحب فيها الاصل والاصل والاستصحاب اصل من الاصول التي يرجع اليها لكنه مختلف فيه - [00:25:58](#)

نعم الثالثة الصحيح في معنى قوله تعالى خلق لكم ما في الارض للاعتذار يدل على اليه ما قبله وما بعده من نصب العبر الاحياء

والامانة والخلق والاستواء الى السماء وتسويتها - [00:26:23](#)

اي الذي قدر على احيائكم وخلقكم وخلق السماوات والارض. لا تبعد منه القدرة على الاعداء فان قيل ان معنى لكم الانتفاع اي اي

لتننتفعوا بجميع ذلك. قلنا بالانتفاع الاعتبار لما ذكرنا - [00:26:48](#)

فان قيل وان يعتبر في العقارب والحيات قلنا قد يتذكر الانسان ببعض ما من المؤذيات ما اعد الله للكفار في النار من العقوبات فيكون

سببا للايمان وترك المعاصي وذلك اعظم الاعتبار - [00:27:15](#)

قال ابن العربي وليس في الاخبار بهذه قد يكون الاشياء المؤذية زاد اذاها او قل ينتفع بها ويستفاد منها استعمال بعض السموم في

الادوية الان البعوض الذي يؤذي بني ادم - [00:27:40](#)

ويدخل في اجسامهم سما يتأذون به وان كان ضرره ليس بكبير مثل العقارب والحيات الا انه قد يكون هو الاصل في مسألة التطعيم

والان او الام المفاصل والركب غيرها. تعالج بايش - [00:28:14](#)

ها شو اخذ اللي النحل النحل موضع فيلسعه النحل ووجد من ذلك اثر طيب فلا تستبعد شيء في القدرة الالهية نعم قال ابن

العربي وليس في الاخبار بهذه القدرة - [00:28:41](#)

بهذه القدرة عن هذه الجملة ما يقتضي حظرا ولا اباحة ولا وقفا. وانما جاء ذكر الاية في معرض الدلالة والتنبيه ليستدل بها على

وحدانيته. يعني هل يقتصر مأخذ الدليل والاستدلال - [00:29:14](#)

من جهة واحدة او قد يكون لما يستدل به اكثر مما اخذ يعني كما يستدل به على وحدانية الله جل وعلا يستدل به على مسائل اخرى

وان كان هذا اظهر - [00:29:41](#)

وهنا يأتي بحث الدلالة الاصلية والدلالة التبعية الذي يقول ان الدلالة التبعية لا قيمة لها وانها لا يستدل الا بالدلالة الاصلية وهو مفهوم

من كلام الشقطي لماذا يستنبط العلماء من الحديث الواحد مائة فائدة - [00:30:02](#)

او من الاية قال له استنبطه بقى اعداد هائلة من من النصوص نعم هناك دلالات فرعية يشطح بها بعض العلماء فيبطلون بها الدلالات

الاصلية يعني مثل ما قررنا مرارا ان الحنفية - [00:30:30](#)

استدلونا على ان وقت العصر ما يبدأ الا بمصير ظل كل شيء مثليه بحديث ما مثلكم مثل من قبلكم الا كمن استأجر اجيرا الى اخر

الحديث وش علاقة هذا الحديث - [00:30:58](#)

اوقات الصلوات مع وجود حديث عبد الله بن عمرو ووقت العصر من مصير كل شيء ظل كل شيء مثله الى غروب الشمس يعني انا

الغي هذه الدلالة التي مثل يعني قوتها مثل الشمس - [00:31:18](#)

بمجرد ان وقت اليهود اطول من وقت النصارى ووقت النصارى اطول من وقت المسلمين فدل على ان وقت صلاة العصر اقصر

الاوقات وقل مثلها في مسائل اخرى تعرضنا لكثير منها - [00:31:39](#)

المقصود ان الغاء الدلالة الفرعية بالكلية ما هو بوارد لان فيه لما حديث قد يستدل به على مسائل كثيرة جدا اولى هذه المسائل تكون

نص ثم التي تليها ثم التي تليه الى ان يصل - [00:32:01](#)

تصل المسألة الى ان يبعد الاستدلال بها نعم وقال ارباب المعاني في قوله خلق لكم ما في الارض جميعا لتتقوا به على طاعتك لا

لتصرفوه في وجوه معصيته وقال ابو عثمان وهب لك الكل وسخره لك لتستدل به على سعة جوده وتسكن - [00:32:24](#)

الى ما ضمن لك من جزيل عطائه في الميعاد ولا تستكثر كثير بره على قليل عملك. فقد ابتدأك بعظيم النعم قبل العمل وهو التوحيد

الرابعة روى زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله - [00:32:58](#)

صلى الله عليه وسلم. وسأله ان يعطيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي. فاذا جاء شيء قضينا فقال

له عمر هذا اعطيت اذا كان عندك فما كلفك الله ما لا تقدر - [00:33:28](#)

فكره رسول الله صلى الله عليه يعني اشتر ما تحتاجه واحل علي الثمن عند رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا من عظيم كرمه

عليه الصلاة والسلام قد يجود الشخص بما في يده - [00:33:56](#)

وهذا كثير لكن ما ليس عند هذا كرم متناهي نعم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا - [00:34:19](#)

وتقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخاف في المطبوعة تخشى ولا تخش عندنا ولا تخف وجاء في خبر انفق بلالا يعني يا بلال انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا - [00:34:45](#)

نعم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه لقول لقول الانصار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك امرت قال علماؤنا رحمة الله عليهم - [00:35:17](#)

فخوف الاقلال من سوء الظن بالله. لان الله تعالى خلق الارض بما فيها لولد ادم وقال في تنزيله خلق لكم ما في الارض جميعا وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - [00:35:40](#)

فهذه الاشياء كلها مسخرة للادمي قد قطعنا لعذره وحجة عليه ليكون له عبدا كما والامر بالانفاق مع الاعتماد التام على الله جل وعلا بان يخلف عليه ما انفق بالضوابط والحدود الشرعية - [00:36:01](#)

لا يصل الى حد اسراف ولا تبهير انفخ ينفخ عليك هذا عاصي يعاقب نعم ليكون له عبدا كما خلقه عبدا. فاذا كان العبد حسن الظن بالله لم يخف الاقلال لانه يخلف عليه كما قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو - [00:36:26](#)

وهو خير الرازقين. وقال فان ربي غني كريم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي يا ابن ادم انفق عليك يمينا الله ملأى سحاء لا يغيظها شيء الليل والنهار - [00:36:58](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم ممسكا تلقا وكذا في المساء عند الغروب. يناديان ايضا. وهذا كله صحيح - [00:37:28](#)

رواه الائمة والحمد لله وفي الصحيحين وغيرهما والمخرج في في خرجه ايضا من نواذر الاصول للحكيم الترمذي ولا حاجة اليه ولا داعي له لان الكتاب مظنة الطعاف والموظوعات والحديث في الصحيحين - [00:37:58](#)

والحكيم الترمذي عنده من الملاحظات والطوام ما يغني عن ذكره نعم فمن استنار صدره وعلم غنى ربه وكرمه انفق ولم يخف الاقلال وكذلك من ماتت شهواته عن الدنيا واجتزأ باليسير من القوت المقيم لمهجته - [00:38:27](#)

وانقطعت مشيئته لنفسه فهذا يعطي من يسره وعسره ولا يخاف اقلالا وانما يخاف الاقلال من له مشيئة في الاشياء فاذا اغبى في الدنيا وشهواتها وملذاتها والمنافسة عليها مثل هذا هو اللي يخشى عليه من مثل هذه الامور - [00:38:59](#)

نعم فاذا اعطى اليوم وله غدا مشيئة في شيء خاف الا يصيب غدا فيضيق عليه الامر فيضيق عليه الامر في نفقة اليوم لمخافة اقلاله رواه مسلم عن اسماء في تصرفات الناس - [00:39:26](#)

من يضيق على نفسه ويضيق على ولده وعلى من تحت يده وهو يبذر في امور اخرى نبذر في امور اخرى وهذا تكون حياته حسرة وسمعنا منيحوش ويرفع صوته على المنديل - [00:39:51](#)

وهو ينفق في الشهر عشرات الالوف في نفقة بيته ما في توازن صحن زيادة من من الاشياء اكثر من الحاجة يعني انت تحتاج في مسح يديك منديلين ثلاثا لو اخذت عشرة قيل مسرف - [00:40:16](#)

وهكذا في جميع امور الدنيا وسمعت قبل خمسين سنة ان اثنين من كبار التجار يملكون الاموال الطائلة وهم شركاء انفضت شراكتهم علشان طاقية تزوج ولد لاحدهما فاشترى له طاقية بعشرة اريل - [00:40:37](#)

ذاك الوقت وانفضت الشركة بسبب هذا الامور تقدر بقدرها هناك اشياء لابد فيها من البذل ولا يستكثر فيها مثل هذا لكن اشياء تافهة لها دلالتة على ان الانسان ما يقدر الامور قدرها - [00:41:07](#)

نعم رواه مسلم عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقي او انضفي او انفقي ولا تحصي فيحصى الله عليك ولا توعي فيوعي عليك - [00:41:35](#)

وروى النسائي عن عائشة قالت دخل علي سائل مرة وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرته له بشيء ثم دعوت به فنظرت اليه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:58](#)

اما تريدان ان لا يدخل الا يدخل بيتك شيئا ولا يخرج الا بعلمك قلت نعم قال مهلا يا عائشة لا تحصي فيحصى الله عز وجل عليك  
وعندها من اليقين والتوكل - [00:42:18](#)

ما عنده ام المؤمنين كما روى الامام مالك في الموطأ انها كانت صائمة وليس عندها الا رغيف واحد وقبيل الاذان طرق سائل وقالت  
للخادمة اعطيه اعطيه الرغيف قال طيب وانتى؟ صايمة وش تبي تفترين عليه - [00:42:41](#)

الخبر في الموطأ وقال قبل الاذان طرق الباب ليس من عادته ان يهدي ولا يتصدق ومعه كبش مكفن وكفن وش هو الكبش  
والمكفن ها مشوي بس الكفن منين شلون يصير مكفن - [00:43:05](#)

ها او يلفونه بالعجين وبشموه يصير العجين هذا كالكفن له ورأيناها صنع بمكة يصير مكفن ويسمونه الى الان مكفن ها لا حول ولا  
قوة الا بالله تسمع وش يقول ما في حانوت - [00:43:40](#)

ها ولا فيه اه بالانت خابر اللي بحط عليك بعدين ما في شيئا من هذا العجين اذا لف به الكبش وادخل النار صار خبز او قرصان او  
سمى اللي تبي - [00:44:19](#)

كفن والحانوت وانت خابر نعم ارحام نساء قوله تعالى ثم استوى ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الامر في نفسه والاستواء في اللغة  
الارتفاع والعلو على الشيء. قال الله قول الشاعر كل الذي - [00:44:38](#)

سعد ثم ساد ابوه وهكذا البيت هكذا البيت كل الذي ساد ثم ساد ابوه ترتيب هذا وشو ترتيب اخبار ما هو بترتيب زمان لان ابوه  
سعيد قبله نعم والاستواء في اللغة الارتفاع والعلو على الشيء. قال الله تعالى فاذا استويت انت ومن - [00:45:08](#)

على الفلك وقال لتستوا على ظهوره. وقال الشاعر فاوردتهم ماء قفرة وقد حلق النجم اليماني فاستوى اي ارتفع وعلما واستوت  
الشمس على رأسي واستوت الطير على قمة رأسي. بمعنى على - [00:45:44](#)

وهذه الاية من المشكلات والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة اوجه. من المشكلات وقد يعبر عنها بالمشابهات وهذا عند من فيهم  
شوق بدعة والا من يقر الصفات على ما جاء عن الله وعن رسوله - [00:46:12](#)

على مراده جل وعلما ومراد رسوله ولا يتعرضون لشيء من تأويلها او ما وراء ما حدث نقله السلف عن الله وعن رسوله وعن فهمهم فهم  
السلف الامام مالك يقول الاستواء معلوم - [00:46:38](#)

والكيف مجهول لانه قال له كيف استوى ومثله مروى عن ام سلمة هذا هذه طريقة السلف في هذا الباب ان تثبت لله ما اثبتته لنفسه  
سواء كان في كتابه او على لسان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:02](#)

ولا تعرض لشيء من تقويلها ولا تحريفها ولا ولا ما وراء حروفها ونعتقد ان لها معاني ليست اشياء مبهمه مهملة كما يقول من هم الذين  
يقولون ليس منها معاني هو مر في الفاظ السلف تمر كما جاءت - [00:47:25](#)

لكن ليس معنى هذا انها ليس لها معاني ها؟ لنفوضه يعني فرق بين ان تقول زيد اسم علم على شخص ما رأيت. لكن سمعت عنه انه  
موجود هذا التصور الاجمالي عندك انه من بني ادم ومن جنسهم وانه ذو قامة كذا وكذا لكن تفاصيل - [00:47:57](#)

اه صفاته لا تعرفها وفرق بين ان تقول ديز عكس زيد وش الفرق بين زيد المبهم هذا المجهول اللي ما تعرفه ولا دايز دايز معنا حقيقة  
فالمفوضة كأنهم يقولون الاسماء الحسنى مثل الديس ما لها اي معنى - [00:48:30](#)

ولذلك شد عليهم الائمة وان كان آآ يعني هم في فيهم نوع اثبات واقرار وكذا لكن ليس على جادة الكتاب والسنة وهدي السلف نسأل  
الله العافية ابن خزيمة الف كتاب التوحيد بالتفصيل - [00:48:54](#)

وهو كتاب معتبر ومعتمد عند الائمة ويسمونه امام الائمة محمد ابن اسحاق ابن خزيمة وكتابه معتمد عند اهل العلم يجيك  
الرازي بعد قرون ليقول في تفسير سورة الشورى - [00:49:16](#)

والف في اعضاء الله محمد ابن اسحاق شخص يقال له محمد ابن اسحاق ابن خزيمة وسماه كتاب التوحيد والاولى ان يقال كتاب  
الشرك نسأل الله العافية هذا كلامهم بالحرف وان كان التفسير - [00:49:45](#)

تفسير الروايات موب كامل ويختلفون فيما يقف عليه وينقطع به. لكن هذي جادته واشعري جلد ومؤصل ومؤسس للمذهب موقف من السنة واهلها مشهور نعم ونقول مشكلات يعبرون عنها بالمتشابهات. وينقلون عن الامام مالك - [00:50:14](#) انه يقول آيات السبب من المتشابه وليس بصحيح انه متشابه وهو يقول الاستواء معلوم ما يمكن نعم والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة اوجه. فقال بعضهم نقرأها ونؤمن بها ولا - [00:50:45](#) يفسرها وذهب اليه كثير من الائمة وهذا كما روي عن مالك رحمه الله ان رجلا سأله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال ما لك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة واراك رجلا - [00:51:10](#) اخرجوه وقال بعضهم نقرأها ونفسرها على ما يحتمله ظاهر اللغة وهذا قول المشب وقال بعضهم نقرأها ونتأولها ونحيل حملها على ظاهرها يعني يستحيل ان تحمل على ظاهرها كما يقول مشبها - [00:51:40](#) كل هذا مخالف لهدي السلف نعم ها نقرأها ونفسرها على ما يحتمله ظاهر اللغة يعني تروح لكتب اللغة تبحث عن هذه الكلمة التي تشتمل على صفة من صفات الله وتفسرها على ما جاء في كتب اللغة - [00:52:10](#) وهذا الباب سمعي ما يثبت الا ما جاء عن الله وعن رسوله واللغة حمالة اوجه يعني تأخذ اي معنى لهذه الكلمة من من لسان العرب او تاج العروس او كذا التي يذكر قد يذكر في عشرين وجها - [00:52:53](#) العبرة بما جاء عن الله وعن رسوله وفهم السلف الصالح نعم وقال الفراء في قوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن. قال الاستواء في كلام العرب على وجهين احدهما ان يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته - [00:53:17](#) شو او يستوي عن اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى علي والي على ما على معنى اقبل الي وعليه فهذا معنى قوله ثم استوى الى السماء والله اعلم - [00:53:47](#) هذا الكلام ليس بصحيح نعم قال وقد قال ابن عباس ثم استوى الى السماء سعد وهذا كقولك كان قاعدا فاستوى قائما وكان قائما فاستوى قاعدا. وكل ذلك في كلام العرب جائز - [00:54:17](#) وقال البيهقي ابو بكر احمد بن علي بن الحسين قوله استوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء. والقصد هو الارادة وذلك جائز في صفات الله تعالى - [00:54:45](#) ولفظة ثم تتعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حكي عن ابن عباس فانما اخذه عن تفسير الكلب والكلبي ضعيف وقال سفيان البيهقي مع انه من اهل الحديث لا عنده نوع تأويل - [00:55:08](#) رحمه الله وهذا موجود بك كتابه كتاب الاسماء والصفات ومردود عليه من قبل شيخ الاسلام وغيره مع امامته وعظمته الامام الكبير العديم النظير يرتجمون له بالفاظ قد لا تبذل لغيره - [00:55:34](#) لكن مع ذلك من اخطأ يقال له اخطأت نعم السلام عليكم ابن عباس يأخذ علي الكلبي هو لا عن طريق الكلب يعني واسطتك انت يعني ما يثبت عن ابن عباس - [00:56:01](#) نعم. وقال سفيان بن عيينة وابن كيسان في قوله ثم استوى الى السماء قصد اليها اي بخلقه واختراعه فهذا قول وقيل على دون تكييف ولا وقيل على دون على من استوى على - [00:56:23](#) ولا نتعرض لما وراء ذلك وقيل على دون تكييف ولا تحديد. واختاره الطبري ويذكر عن ابي العالية الرياحي في هذه الاية الرياحي مشدد الرياحي ويذكر رفيع الحارس مم نعم ويذكر عن ابي العالية الرياحي في هذه الاية انه يقال استوى بمعنى ارتفع - [00:56:53](#) قال البيهقي ومراده من ذلك والله اعلم. ارتفاع امره وهو بخار الماء الذي وقع منه خلق السماء وقيل ان المستوي الدخان وقال ابن عطية وهذا يأباه وصف الآيات السبع في الاستواء - [00:57:47](#) كلها تضيف الاستواء الى الله جل وعلا ثم استوى على عرش الرحمن ويقولون البخار هو الذي ارتفع واستوى والدخان لا شك ان هذا فرار من اثبات الصفة التي اثبتها الله لنفسه - [00:58:14](#) نعم وقال ابن عطية وهذا يأباه وصف الكلام وقيل المعنى استولى كما قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف فمن

مهراق قال ابن عطية وهذا انما يجيء في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:58:37](#)

قلت قد تقدم في قول الفراء علي والي بمعنى وسيأتي لهذا الباب مزيد بيان في سورة الاعراف ان شاء الله البيت منسوب للاخلط

للاخطر وهو نصراني وكلام النصراني بكلام الله جل وعلا معروف - [00:59:09](#)

لهم شطحات كبيرة فهل يعتد بقول مثل هذا وتؤول به آيات الايات المحكمة من كتاب الله نعم وسيأتي لهذا الباب مزيد بيان في بيان

في سورة الاعراف ان شاء الله تعالى - [00:59:40](#)

والقاعدة في هذه الآية ونحوها منع الحركة والنقلة الحركة والنقلة يعني الاستواء ما يقتضي انه ارتفعوا على بذاته جل وعلا لا هذا

كلامهم وكلام اهل السنة وسلف الامة وائمتها كلهم على انهم يجرون على مراد الله ورسوله - [01:00:07](#)

على ما جاء عن الله وهذه امور لا يمكن ان تدرك لا بالعقل ولا كلام العرب الامور السمعية انما تدرك ما جاء عن الله يدرك بما جاء عن

الله نعم - [01:00:44](#)

السادسة يظهر من هذه الآية انه سبحانه خلق الارض قبل السماء وكذلك في حاء ميم السجدة وقال في النزاعات انتم اشد خلقا ام

السماء بناها فوصف خلقها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها. فكأن السماء على هذا خلقت قبل الارض - [01:01:10](#)

وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وهذا قول قتادة ان السماء خلقت اولا حكاها عنه الطبري وقال مجاهد وغيره من

المفسرين انه تعالى ايبس الماء الذي كان عرشه عليه - [01:01:39](#)

جعله ارضا وثار منه دخانها ارتفع فجعله سماء. فصار خلق الارض قبل خلق السماء ثم قصد امره الى السماء ثم قصد امره امره.

احسنت ثم قصد امره الى السماء فسواهن سبع سماوات - [01:02:03](#)

ثم دحا الارض بعد ذلك وكانت اذ خلقها غير مدحوة قلت وقول قتادة يخرج على وجه صحيح ان شاء الله تعالى وهو ان الله تعالى

خلق اولا دخان السماء ثم خلق الارض ثم استوى الى السماء وهي دخان فسواها - [01:02:33](#)

ثم دح الارض بعد ذلك ومما يدل على ان الدخان خلق اولا قبل الارض. ما رواه السدي عن ابي ما لك عن ابي صالح عن ابن عباس

وعن مرة الهندي عن ابن مسعود - [01:03:01](#)

وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في جميعا ثم استوى الى السماء

فسواهن. السند تكرر في تفسير الطبري - [01:03:23](#)

مرارا وهو مظاعف نعم وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض

جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. قال ان الله تبارك وتعالى كان - [01:03:44](#)

على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء. فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماه عليه فسماها ثم ايبس

الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع اراضين في يومين في الاحد والاثنين. فجعل الارض على حوج - [01:04:23](#)

والحوت هو النون الذي ذكر الله تبارك وتعالى في القرآن بقوله نون والقلم والحوت في الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك

والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الارض. فتحرك الحوت فاضطرق -

[01:04:53](#)

وتزلزلت الارض فارسل عليها الجبال فقرت. فالجبال تفخر على الارض. وذلك قوله تعالى والقي في الارض رواسي ان تميد بكم وخلق

الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء - [01:05:23](#)

وذلك حين يقول قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له واندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من

فوقها. وبارك فيها وقدر وفيها اقواتها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائل - [01:05:49](#)

يقول من سأل فهكذا الامر. ثم استوى الى السماء وهي دخان. وكان ذلك دخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم

فتقها فجعل لها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة - [01:06:19](#)

لانه جمع فيه خلق السماوات والارض واوحى في كل سماء امرها قال في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار

وجبال البرد الا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين - [01:06:49](#)

فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش قال فذلك حين يقول خلق السماوات والارض في ستة ايام. ويقول كانتا رتقا

ففسقناهما وذكروا القصة في خلق ادم عليه السلام على ما ياتي بيانه في هذه السورة ان شاء الله تعالى - [01:07:19](#)

وروى وكيع عن الاعمش عن ابي ضبيان عن ابن عباس قال ان اول ما خلق الله عز وجل من شئ القلم فقال له اكتب فقال يا ربي وما

اكتب؟ قال اكتب القدر فجرى بما هو - [01:07:51](#)

خائن من ذلك اليوم الى قيام الساعة. قال ثم خلق النون فتح الارض عليها فارتفع طار الماء ففتق منه السماوات واضطرب النون

فنادت الارض فاثبتت بالجبال فان بما لا تفخر على الارض الى يوم القيامة ففي هذه الرواية خلق الارض قبل ارتفاع بخار الماء -

[01:08:11](#)

الذي هو الدخان خلاف الرواية الاولى. والرواية الاولى عنه وعن غيره اولى لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها. والله اعلم بما فعل.

فقد اختلفت فيه طويل وليس للاجتهد فيه مدخل بلا شك - [01:08:41](#)

هذه امور تفوق قدرة العقول لا يمكن ان يتصورها عقل او يرجح فيها قول على قول الا بالسند الصحيح فيما ثبت عن الله وعن رسوله

نعم وذكر ابو نعيم عن كعب الاحبار ان ابلis تغلغل الى الحوت الذي على ظهره الارض كلها - [01:09:06](#)

فالقى في قلبه فقال هل تدري ما على ظهرك يا لو رؤيا من الام وهمزة ولا سعد روسيا هل تدري ما على ظهرك يا لوثي؟ اسرائيلي

نعم. من الامم والشجر والدواب والناس والجبال. لو نفضتهم القيتهم عن ظهرك اجمع - [01:09:41](#)

قال فهملوا ثياب فعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت في منخره ففجج الى الله منها فخرجت. قال كعب والذي نفسي بيده انه لينظر اليها

بين يديه وتنظر اليه ان هم بشيء من ذلك عادت حيث كانت - [01:10:15](#)

السابعة اصل خلق الاشياء كلها من الماء. لما رواه ابن ماجه في سننه وابو حاتم في صحيح مسنده عن ابي هريرة قال وجعلنا من

الماء كل شئ حي والله خلق وكل دابة من نار - [01:10:43](#)

والله خلق كل دابة مما مم عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني انبئني عن كل شئ قال كل شئ

خلق من الماء - [01:11:08](#)

فقلت اخبرني عن شئ اذا عملت به دخلت الجنة قال اطعم الطعام وافش السلام الارحام وقم الليل والناس نيام. تدخل الجنة بسلام.

قال ابو حاتم قول ابي هريرة انبئني عن كل شئ اراد به عن كل شئ خلق من الماء - [01:11:29](#)

والدليل على صحة هذا جواب المصطفى عليه السلام اياه. حيث قال كل شئ خلق من وان لم يكن مخلوقا وروى سعيد بن جبير عن

ابن عباس انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:11:57](#)

ان اول شئ خلقه الله القلم وامره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة ابن الصامت مرفوعا قال البيهقي وانما اراد والله

اعلم اول اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريق - [01:12:20](#)

والعرش القلم وذلك بين في حديث عمران ابن حصين ثم خلق الاولية هنا اول من خلق الله القلم هل هي مطلقة ليكون القلم قبل

غيره كالعرش او او اولية مقيدة - [01:12:44](#)

بالقول اول ما خلق الله القلم قال له اكتب عن الاولية مقيدة بالقول الذي قيل الوقت والذي يقول ابن القيم رحمه الله والناس

مختلفون بالقلم الذي كتب القضاء به من الديان - [01:13:08](#)

هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي على الهمذاني والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة او وقت الكتابة ذا اركان ها تسمع

وين هذا جواب مصطفى اياه - [01:13:30](#)

او بعده بشئ ايه من الماء لكن الاشياء قد يراد بها العموم كل شئ وقد يراد بها الخصوص الله خلق كل دابة من ماء لكن على كل

حال هذه الامور - [01:14:14](#)

العظام التي قد يقصر الفهم عن ادراكها قال لما يسترسل فيها كثيرا لان النتيجة ما هي بمضمونة في كلام كثير لاهل العلم بمرويات

منها ما يثبت منها ما لا يثبت - 01:15:09

الله المستعان الى هذه الاولوية بالنسبة للسماوات والارض هذا قبل هذا وهذا توجيهه بما ذكره المصنف لان والارض بعد ذلك دحاها. يعني تحيوا الارض بعد خلق السماوات بلا شك وان كان خلقها قد يكون متقدما او على ما جاء في - 01:15:29

الاثار لبس العرش قبل لانه وقت الكتابة حين امر القلم بالكتابة كانت قوائم العرش موجودة توجيه نعم وذكر عبد الرزاق ابن عمر ابن حبيب المكي عن حميد ابن قيس الاعرج عن طاووس قال - 01:16:16

جاء رجل الى عبد الله ابن عمرو ابن العاص فسأله مما خلق الخلق؟ قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق هؤلاء؟ قال لا ادري قال ثم اتى الرجل عبدالله بن الزبير فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو - 01:17:05

قال فاتى الرجل عبد الله ابن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق؟ قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب. قال الرجل فمن ما خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله بن عباس - 01:17:33

قال لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم. قال البيهقي اراد ان مصدر الجميع منه - 01:17:53

اي من خلقه وابداعه واختراعه فخلق الماء اولاً او الماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلاً لما خلق بعد فهو المبدع وهو البارئ لا اله غيره ولا خالق سواه سبحانه جل وعز - 01:18:14

الشيخ ها لانه باقى ورقتين اربع صفحات ها ثم نكمل الاية ولا نقف على هذا اتعدينا الحد شوية ولا يقل الباقي عن ربعة شو هالشيخ ترجى واشترى ها كان هو اخر درس - 01:18:43

اتفقنا على هذا السابق ها سره الشؤون الثامنة قوله تعالى فسواهن سبع سماوات ذكر تعالى ان السماوات سبع ولم يأتي للارض تنزيل عدد صريح لا يحتمل التأويل الا قوله تعالى ومن الارض مثلهن مع ان المماثل - 01:19:56

سلام قد تكون من واجهته هنا وجه او من وجوه دون اخرى نعم. وقد اختلف فيه فليل ومن الارض مثلهن اي في العدد. لان الكيفية والصفة مختلفة بالمشاهدة والاختبار. فتعين العدد وقيل من الارض مثلهن. اي في غلظهن وما بينهن - 01:20:25

وقيل هي سبع الا انه لم يفتق بعضها عن بعض. قاله الداودي. والصحيح الاول انها سبع كالسماوات سبع. بذلك احاديث وليست في قطعيتها مثل عدد السماوات لكن بمجموعة يثبت ما يدل على ان الاراضين سبع كالسماوات - 01:20:54

نعم رواه مسلم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع اراضين. وعن عائشة هذا في الصحيحين. حديث. نعم - 01:21:23

وعن عائشة رضي الله عنها مثل مثله الا ان فيه من بدا الا ومن حديث ابي ابي هريرة لا يأخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله الى سبع اراضين يوم القيامة - 01:21:44

وروى النسائي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله. قال موسى يا ربي كل عبادك يقولوا هذا - 01:22:04

قال قل لا اله الا الله. قال لا اله الا انت. انما اريد شيئا تخصني به. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا - 01:22:29

الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وروى الترمذي عن ابي هريرة قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذا نعم اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا؟ فقال - 01:22:49

قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذا العنان هذه روايا الارض. يسوقه الله الى قوم لا قرونه ولا يدعون. قال هل تدرون ما فوقكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال انها الرقيع - 01:23:17

سقف محفوظ وموج مكفوف. ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام. ثم قال هل تدرون ما فوق قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان فوق ذلك سمائين بعد ما بينهما - 01:23:40

مسيرة خمسمائة عام ثم قال كذلك حتى عد سبع سماوات ما بين كل سماء ما بين السماء والارض. ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين. ثم قال هل تدرون ما - [01:24:10](#) تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان تحتها الارض الاخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع اراضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة. ثم قال - [01:24:41](#) والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط دليتم دليتم لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى يعني كلهم يبدلون بينزلون بحبل اياه فاذا كان رجلا - [01:25:11](#) اي فيه رجلا لا دليتم رجلا بحبل بحبل لو انكم دليتم بحبل الى الارض السهلة لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والباطن وهو بكل شيء عليم قال ابو عيسى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية تدل على انه اراد لهبط - [01:25:44](#) وعلى علم الله وقدرته وسلطانه علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان. وهو على عرشه كما وصف نفسه في كتابه قال هذا حديث غريب والحسن لم يسمع من ابي هريرة والاثام لا نحتاج الى تأويل هذا الخبر - [01:26:20](#) لانه لم يصح ولا الذي قبله الترمذي الى علة هذا الحديث وهي علة عليلة ما يمكن ان يصحح معه والذي قبله وفيه ابو السمع دراج مضاعف عند جمهور اهل العلم نعم - [01:26:44](#) والاثار بان الاراضين سبع كثيرة. وفيما ذكرناه كفاية وقد روى ابو الضحى واسمه مسلم لابن عباس انه قال ها وصبيحين عن ابن عباس انه قال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. قال سبع اراضين - [01:27:04](#) في كل ارض نبي نبي كنبىكم وادمك ادم ونوحك نوح وابراهيمك ابراهيم وعيسى كعيسى. قال البيهقي اسناد هذا عن ابن عباس صحيح. وهو شاذ بمرّة لا اعلم لابي الضحى عليه دليلا. والله اعلم. تابعا - [01:27:37](#) لا اعلم كابى الضحى عليه متابعا ان تفرد به ابو الضحى وهم لا يحتمل تفرده فيحكم عليه بالشذوذ نعم التاسعة قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض ابتداء وخبره ماء - [01:28:09](#) ابتداء وخبر وما في موضع نصب جميعا عند سي بويه نصب على الحال. ثم استوى اهل نجد يميلون ليدلوا مثل هذا جميعا يتردد المعرب بكونها حال او تأكيد واذا صلى - [01:28:32](#) قائما فصلوا قياما صلى جالسا او قاعدا فصلوا قعودا اجمعين يعني هل بتأكيد للواو او ها شو هنا على كل حال المعربون في مثل هذه الامور ان الامر فيها سهل لان المعنى متقارب - [01:29:03](#) نعم ثم استوى اهل نجد يميلون ليدلوا على انه من زوات الياء. واهل الحجاز يفخمون سبعة منصوب على البدل من الهاء والنون اي فسوى سبع سماوات. ويجوز ان يكون مفعولا - [01:29:43](#) على تقديرى يسوي بينهن سبع سماوات فسوى منهن فسوى منهن سبع سماوات نعم كما قال الله جل وعز واختر موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه قاله النحاس وقال الاخفش انتصر على الحال - [01:30:04](#) وهو بكل شيء عليم. ابتداء وخبر. والاصل فيه هو تحريك الهاء. والاسكان استخفاف والسماء تكون. اسمع بعض من يقرأ وهو وهي والاصد تحريك هو وهي نعم وفيه لغة ها - [01:30:46](#) اي موجودة موجود بتشير اليها والسماء تكون واحدة مؤنثة مثل عنان وتذكيرها شاذ وتكون جمعا لسماوة في قول الاخفش وسماعة في قول الزجاج وجمع الجمع سماوات وسماءات. فجاء سواه اما على ان السماء جمع - [01:31:13](#) اما على انها مفرد اسم مفرد اسم جنس ومعنى سواه سوى سطوحهن بالاملاس وقيل جعلهن سواء العاشرة قوله تعالى وهو بكل شيء عليم. اي بما خلق وهو خالق كل شيء. فوجد - [01:31:46](#) ان يكون عالما بكل شيء. وقد قال الا يعلم من خلق فهو العالم والعليم بجميع معلومات بعلم قديم ازلي واحد قائم بذاته. ووافقنا المعتزلة على العالمية فنا بعلم قديم اصله قديم علم الله جل وعلا ازلي - [01:32:10](#) نعم ووافق ووافقنا المعتزلة ووافقنا المعتزلة على العالمية دون العلمية. لا لا يثبتون العلم لله جل وعلا. نسأل الله العافية نعم وقالت

الجهمية عالم بعلم قائم لا في محل تعالى الله عن قول اهل الزيغ والضلالات - [01:32:44](#)

والرد على هؤلاء في كتب الديانات الكتب العقائد نعم وقد وصف نفسه سبحانه بالعلم فقال انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقال

اعلموا ان ما انزل بعلم الله وقال فلنقصن عليهم بعلم وقال وما تحملوا من - [01:33:15](#)

انزا ولا تضع الا بعلمه. وقال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. الاية وسندل على ثبوت علمي وسائر صفاته في هذه السورة عند قوله

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ان شاء الله تعالى وقرأ الكسائي وقالون عن نافر باسكان - [01:33:44](#)

الهاء من هو وهي اذا كان قبلها فاء او واو او لام او ثم وكذلك فعل ابو عمرو الا مع ثم وزاد ابو عون عن الحلواني عن قالون ان كان

الهاء من ان يمل هو والباقون - [01:34:15](#)

وبالتحريك اللهم صل وسلم كم رسول ها؟ خلاص ما عاد فيه الا دورة الحج ان شاء الله - [01:34:39](#)